@ 379 @ | ابن محمد الدراوي وعنه خلق لا يحصون منهم وارثه الأول المكمل أبو النصائح محمد ابن محمد بن عبد ا معن ووارثه الثاني وابن ابن أخيه العلامة عبد القادر الفاسي وقد أفرد ترجمته وترجمة شيوخه الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في مجلد حافل وله مؤلفات منها حاشية على البخاري وحاشية على شرح الصغرى للسنوسي وكراماته كثيرة شهيرة وكان بعض الناس في عصره يلازم تنبيه الأنام كثيراً فذكر ذلك له فقال انظروا هل أنتج له شيء من كثرة صلاته على النبي & وإلا فاعلموا أن باطنه مشوب فدل كلامه على أن الطاعات ولا سيما الصلاة على الوسيلة العظمى & الذي هو أصل كل خير إذا صادفت محلاً طاهراً أشرقت فيه أنوارها ولاحت عليه أسرارها وإنما يدفعها عدم القابلية كالثوب الكدر لا يشتعل وكان نفع ا تعالى به يقول إنما يصحب الناس المشايخ ليعرفوهم أنهم عبيد ا فيرضوا بما يصدر لا ليدافعوا ما يصدر منهم وكانت ولادته في المحرم سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة وتوفي ليلة الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الأول من شهور سنة ست وثلاثين وألف رحمه ا تعالى .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد ا ابن محمد بن عبد الرحمن السقاف السيد الإمام الحافظ المجدث الجامع بين الرواية والدراية قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وأخذ العلوم عن الكمل من العلماء وصحب الأئمة ولازم الشيخ أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وأخذ عنه التفسير والحديث والأصلين والتصوف والعربية واشتهر وتفوق وكان في الفهم آية باهرة وفي الحفظ نهاية وجلس للتدريس في الفنون وكان شديد الانقباض عن الناس حافظاً للسانه وقف نفسه على العلوم مع عقل وأدب وخفة روح وتخرج به جماعة من الطلاب وظهرت بركاته قال الشلي وهو من أعظم مشايخي الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم لازمت حضرته واغتنمت بركته واقتبست من فوائده واستمتعت بفرائده فقرأت عليه البداية والتبيان قراءة تحقيق وبيان وسمعت الأحياء بقراءة غيري وانتفع به جميع من الخلائق وصاروا به من أهل الحقائق وكان من سادات الصوفية الزهاد ورؤس الأولياء العباد حريصاً على فعل الخير لا يخوض فيما لا يعنيه وكان عارفاً بمذاهب العلماء نير القلب صافي السريرة فاق أقرانه ولم ير الرؤان في زمانه مثله